دور الارشاد النفسي الديني في معالج خطاب الكراهية وتوجهاته العقدية لرفع مستوى الوعي لدى الشباب دراسة ميدانية لطلبة المرحلة الاعدادية

The role of religious psychological counseling in addressing hate speech and its doctrinal tendencies to raise the level of awareness among young people, a field study for middle school students

أ. د. حسين عليوي حسين

Prof. PHD. Hussein Aliwi Hussein

الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية

Iraqi University / College of Islamic Sciences

م. م. هديل علي قاسم

M. Hadeel Ali Qasim

الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة

Iraqi University / College of Islamic Sciences

Department of faith

ملخص

يهدف البحث الى معرفة دور الارشاد النفسي الديني في معالجة خطاب الكراهية لدى طلبة الدراسة الاعدادية، و تحديد التوجهات الفكرية المتطرفة لدى طلبة الدراسة الثانوية والتي تحتاج لمعالجات من خلال الارشاد التربوي، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير النوع (ذكور- اناث) التي تحقق فائدة من خدمات الارشاد الديني في معالجة الافكار والتوجهات المتطرفة، وقد اطلع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ، ومن اجل تحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء اداة للبحث الحالي تتضمن ثلاث مجالات (المجال التربوي، والمجال النفسي، والمجال الاجتماعي) وتكونت اداة البحث من (٢٨) فقرة عرضت على المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وحدد الباحثان طلبة الدراسة الثانوية كعينة للبحث الحالي، وقد استخدم الباحثان التحليل الاحصائي لبيانات العينة على الاداة من خلال اسلوبي التميز للفقرات وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي، واستخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية، واظهرت النتائج الدور الفعال للإرشاد النفسي في معالجة خطاب الكراهية وتوجهاته لدى الشباب من خلال مناهجه واساليبه، واظهرت كذلك وجود (١٤) فقرة تعد جوانب في خطاب الكراهية وهي مؤشرات في السلوك والشخصية وانحصرت الاوساط المرجحة لهذه الفقرات بين (٢-١٫٦٣) موزعة على مجالاتها التي تنتمي اليها، وهذا ما يحدد الجوانب المهمة لدى طلبة الدراسة الثانوية التي تحتاج لمعالجات في خطاب الكراهية حتى يكتسب الطلبة الثقافة لخطاب لاعتدال والحصانة المعرفية من الافكار المتطرفة، واظهرت كذلك النتائج فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع(ذكور، اناث) ولصالح الذكور لانهم اكثر من اظهرت النتائج استفادتهم من خدمات الارشاد الديني في المدرسة مقارنة بالإناث، وفي ضوء النتائج وضع الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: (الارشاد، خطاب الكراهية، الشباب، المجتمع)

Abstract

To know the role of educational guidance in addressing the intellectual trends of the way you want the preparatory study and to determine the directions of the classrooms for students in the preparatory school, which need treatments through educational guidance, and knowledge of the differences of statistical significance (male - female) that benefit from the extension services specialist therapeutic / The researcher used the preparatory study as a sample for the current research. The researchers used the statistical analysis of the data on the tool through the method of excellence of the paragraphs The relationship between the results of the effective role of psychological guidance in addressing the trends of experience through the methods and methods, and the pairs of the existence of (14) paragraphs classified in the sense of the lack of confidence (2-1.63) distributed in the areas you wish, and this defines the aspects that may be the preparatory study, And cognitive knowledge so that students gain immunization from Acar results from peak results counseling services in school compared to females, and in light of the number of researchers

Keywords: (guidance, extremism, thought, middle school).

❊ ❊ ❊

المقدمة

ان ظاهرة خطاب الكراهية في أي مجتمع تمثل ظاهرة اجتماعية وثقافية خطيرة ينبغي على المجتمع مواجهتها وهذا ما ينطلق منه افراد المجتمعات في بلدان العالم في تأمين تعايشهم الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والثقافي ، ومن خلاله يتحقق لهم توفير أمنهم واستقرارهم والبحث عن مصادر معيشتهم ومصالحهم المادية ، ومن انعكاسات خطاب الكراهية لا يمكن تحقيق التنمية والتقدم والبناء مع صعوبة حفاظ الجميع على صون ممتلكاتهم وتبادل منافعهم المشتركة ، وبخطاب الكراهية يعادي الفكر الذي يدعو للسلام والوئام تتعاضد الجهود بين افراد المجتمع المعاش وتوحد قدراتهم وتعاونهم في خدمة بعضهم البعض وخدمة وصلاح مناطقهم ووطنهم فإذا ما فقدنا تعايشنا الاجتماعي والأهلي فإن النتيجة الطبيعية من جراء ذلك هي تدهور الأمن وزعزعة[١].

ان معالجة خطاب الكراهية لدى أفراد المجتمع ، يحقق الاستقرار المجتمعي وخطاب الكراهية في جميع جوانبه ، وان طلاب المرحلة الثانوية هم من اكثر الافراد الذين هم بحاجةً لتعزيز مفهوم خطاب الكراهية كسلوك او كدراسة ، لاسيما وأنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي. تعد مرحلة إنمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلف لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصحبه من تغيرات جسمية و نفسية وانفعالية واجتماعية وفكرية تتأثر بما يحيطها من مؤثرات ، مما يقتضي التعامل مع قضية خطاب الكراهية بأسلوب نفسي وتربوي مرن ومنفتح، ومراعاة خصائص ومتطلبات نمو طلاب هذه المرحلة التعليمية ، اذ تعد هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الفرد ، فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية ، وتحمل المسئولية والمشاركة الفعلية في المجتمع كعضو مهم ومؤثر ، والمرحلة التي يبدأ فيها المراهق بتكوين قيم سلوكية تتفق والأفكار التي يكتسبها[٢].

إن مواجهة المشكلات الاجتماعية المتنوعة لا يمكن أن يتم بالطرق التقليدية ، أو اللجوء للأساليب الدفاعية البحتة ، بل يتطلب تطبيق استراتيجيات طويلة المدى تكون جزءاً أساسياً من خطط التربوية واستكمال المتطلبات الرئيسية من خطط وعناصر العملية التربوية، اذ يلعب

(١) حمدان رمضان محمد ، (٢٠١٢ :ص ١٣)
(٢) رغد حكمت شريم، (٢٠٠٩: ص٣١)

الارشاد النفسي الديني دور مهم في معالجة خطاب الكراهية في المدرسة، وان الطلبة في المرحلة العمرية الدراسية لهم دور مهم في فهم القضايا المجتمعة وتحليلها بشمل منطقي واقعي مما يجعلهم يمتلكون القدرة المعرفية وكذلك السلوكية من خلل الادوار التي يؤديها في مجتمعاتهم المتعددة والمختلفة .

مشكلة البحث:

ان الدور الذي تؤديه المؤسسة العلمية في تعزيز الثقافات الايجابية المتعددة في المجتمع هو دور مهم ، إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين في ه>ه المؤسسة التعليمية والتربوية والثقافية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تعليم الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع. إن العمل التربوي في الوقت الحاضر أصبح يعاني الكثير من الضغوط بسبب قصوره عن أداء بعض الأدوار المناط بها مما يتطلب إعادة النظر فيه بعقلية انفتاحيه لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص[١].

أن الارشاد الديني يعد من أهم الوسائل الوقائية التي تعمل على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية الناتجة عن الفكر المتطرف، والانحرافات السلوكية بصورة عامة ، ومواجهة الظواهر المجتمعية غير المنضبطة تسبب في انهيار خطاب الكراهية ، وتعمل على بناء افكار غير منضبطة دينيا واجتماعيا ونفسيا ، ويعد الارشاد الديني هو المجال الفعال لامتلاكه الوسائل اللازمة لمواجهة تلك الظواهر السلبية من خلال نشر ثقافة الحوار والتقبل والاحترام للأخر وخاصة في المدرسة ، للإرشاد التربوي الاسلوب العلمي والقدرة النفسية والذهنية على إشباع بعض حاجات الاستماع والإصغاء واستقبال المعلومات من خلال الكتب والخطب والحوارات ووسائل اعلام ومواقع التواصل التي تؤثر بشكل وبأخر في نفوس الطلاب ، إضافة إلى أنه يلعب دورا مهماً وحيوي ، فالمحافظة على بناء واستقرار شخصية الطالب وفكره ، ولعمل الباحثان وعلى مدى سنوات طويلة في مجال الارشاد الديني ومعرفته بأهمية البرامج والخدمات الإرشادية التي .تقدم للطلاب ، وإدراكه كغيره من المهتمين بالمرحلة الثانوية وأهمية هذه المرحلة وخطورتها[٢].

---

(١) فايز عبد العزيز الفايز، (٢٠١٤ : ١٧)

(٢) احمد عبد اللطيف ابو اسعد، (٢٠١١ :٢٩)

اهمية البحث:

ان عرض مخاطر خطاب الكراهية وتوجهاته وسبل معالجته بأسلوب علمي تربوي معرفي مهم وذو قيمة معرفية وعلمية واجتماعية في تحديد مخاطر خطاب الكراهية في المجتمع، وهو الذي يمكن الإنسان من تحقيق التعايش في بيئة امنة ومستقرة والتي تكون قائمة على القوانين العادلة، اذ ان خطاب الكراهية يكون غير معتدل ومنحرف عن الوسطية والعقلانية والموضوعية وهو اخطر من استخدام السلاح والآلة الحربية، وان احترام الاخرين ومراعاة الحقوق والذي يعمل على تحقيق الحقوق والنصح والإرشاد والتوجيه والاستدلال الصحيح هو أفضل طريقة يمكن للأفراد استعمالها لعلاج جميع الانحرافات التي تعاني منها المجتمعات اليوم سواء كانت هذه الانحرافات عقدية ام فكرية. وتوفر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك الانجاز والتغيير الذي يقودها الى الأفضل مما كانت عليه سابقاً ومن خلال تحقيق ذلك التغيير لابد من توفر ووجود الحوافز والأسباب التي تدعوا له وتعمل جاهدة على تحقيقه(١).

ان تعرض طلبة الثانوية لضغوطات نفسية وغزو المجتمع متغيرات سلبية دخيلة اثرت على المنظومة القيمة سواء التربوية والاجتماعية والجامعية ، والتأثير الاعلامي السلبي والالكتروني والأوضاع الامنية ، وغيرها الكثير من المشكلات ادت الى الحاجة الماسة للإرشاد النفسي في مختلف المجالات لكي تساهم في ايجاد الحلول وتقويم السلوك وبناء الشخصية الايجابية الفعالة والمؤثر للطلبة(٢).

وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تناولها لدراسة ، وان موضوع الدراسة من الموضوعات الحيوية والمهمة (خطاب الكراهية وتوجهاته واثاره على الشباب) وهو متغير اجتماعي ونفسي وتربوي ذو تأثير كبير وحساس في حياة الانسان ومعيشته وفي بناء المجتمع وتماسكه، وذو لعينة البحث الحالي والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو الافكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية والاجتماعية في ظل انتمائه الدينية والاعتقادات وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام.

(١) خالد عبد الاله عبد الستار، (٢٠١٦:ص ٩)
(٢) محمد حسن المشابقة ، (٢٠٠٨ :ص٥٢)

وانطلاقا مما تقدم تبرز اهمية البحث من خلال :

الاهمية النظرية:

١- تشير الدراسة الحالية إلى أهمية تشخيص خطاب الكراهية ومخاطره وتداعياته المستقبلية على الفرد والمجتمع.

٢- ندرة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغيرات الدراسة الحالية.

٣- تقدم الدراسة الحالية تشخيص مهم لدور الارشاد الديني المدرسي في معالجة خطاب الكراهية وتوجهاته واثاره على الشباب في المجتمع.

٤- سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات وتوصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث ، مما تساهم في معالجة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

الاهمية التطبيقي :

١- يسهم البحث في تقديم دراسة تعزز مفهوم اجتماعي ومؤثر وهو خطاب الكراهية .

٢- يتناول البحث شريحة مهمة وهي شريحة طلبة الثانوية الذين سيكونون قادة وبناء البلد في المستقبل.

٣- تحفيز الباحثون على إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى كالجامعية وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى.

٤- محاولة ابرز الجوانب ومخاطر خطاب الكراهية على الشباب في المجتمع.

٥- يقدم البحث الحالي اداة لقياس وتشخيص دور الارشاد الديني المدرسي في معالجة خطاب الكراهية وتوجهاته مما تحقق الفائدة العلمية وتوفير البيانات الى الباحثون والمختصين والتربويين في دراسات لاحقة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١- معرفة دور الارشاد النفسي الديني في معالجة خطاب الكراهية لدى الشباب.

٢- تحديد الجوانب في خطاب الكراهية التي تحتاج الى معالجات من خلال الارشاد الديني لدى الشباب في الدراسة الاعدادية والتي تحتاج لمعالجات.

٣- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير النوع (ذكور- اناث).

حدود البحث

الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على دور الارشاد الديني المدرسي في معالجة التوجهات الفكرية المتطرفة .

الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي على طلبة محافظة ديالى - العراق.

الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على الشباب الدارسين في المرحلة الإعدادية .

الحدود الزمانية:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات:

١- الارشاد الديني : بأنه أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم ، يقوم على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم الروحية والأخلاقية(١).

٢- خطاب الكراهية : هو أنماط مختلفة من أنماط التعبير العام التي تنشر الكراهية أو التمييز أو العداوة أو تحرض عليها أو تروج لها أو تبررها ضد شخص أو مجموعة، على أساس من يكونون وما يتكونون، وبناءً على الدين أو الأصل العرقي أو الجنسية أو اللون أو النسب أو الجنس أو أي عامل هوية آخر(٢).

الاطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الارشاد الديني:

رّف بعض علماء النفس الإرشاد النفسي الديني بأنه" مجموعة من الخدمات التخصصية التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي لأشخاص يعانون من سوء توافق نفسي أو شخصي أو اجتماعي، ويهدف في ذلك إلى تجنب المسترشد الوقوع في مشكلات أو في محن نفسية أو اجتماعية أو أسرية، أو تقليل آثارها، أو تزويدهم بالمعارف الدينية والعلمية والمهارات التي تساعد في تحسين توافقهم النفسي وذلك من خلال استرشادهم بالعبادات والقيم الدينية، مثل: التقوى والتوكل والصبر والإيمان والدعاء، والتي هي بمثابة وسائل لمساعدة المسترشد على تحقيق النمو الذاتي، وتحمل المسئولية الاجتماعية.

(١) احمد عبد الطيف ابو اسعد، (٢٠١١ :ص١٤).

(٢) محمد عبد الجبار شبوط، (٢٠٠٧: ص٨٢).

فالإرشاد النفسي الديني عند هو أحد الأساليب التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي، وتحقيق الحاجات النفسية والفسيولوجية لدى الأفراد بصفة عامة، وذلك عن طريق الرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة، .وقد أُشير أيضاً بأنه هو أسلوب توجيه واستبصار يعتمد على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه، وللقيم والمبادئ الروحية والخُلقية، وهذه المعارف الدينية هي التي تحقق سمو الإنسان في الحياة، بعد التكامل مع الحاجات الدنيوية التي لا تخرج عن السياق التعبدي في الحاضر والمستقبل، ويرى(زهران)بأنه أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم، يقوم على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم الروحية والأخلاقية. وذهب(**مرسي**) بأنه عمليات تعلم وتعليم نفسي اجتماعي، تتم في مواجهة بين شخص متخصص في علم النفس الإرشادي (مرشد)، وشخص أخر يقع عليه التوجيه والإرشاد(المسترشد ويستخدم فيه أساليب فنية ومهنية يهدف إلى مساعدة المسترشد على حل مشكلاته ومواجهتها بأساليب توافقية مباشرة، وإعانته على فهم نفسه، ومعرفة قدراته وميوله وتشجيعه على رضا الله عزّ وجلّ له، وتدريبه على اتخاذ قراراته بهدي من شرع الله تعالى حتى ينشأ عنده طلب الحلال بإرادته، وترك الحرام بإرادته، ويضع لنفسه أهدافاً واقعية مشروعة، ويفيد من قدرته بأقصى وسعها في عمل ما ينفعه وينفع الآخرين، ويجد تحقيق ذاته من فعل ما يرضي الله عزّ وجلّ فينعم بالسعادة في الدنيا والآخرة. ويرى (إبراهيم) بأنه عملية توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تتضمن تصحيح وتغيير علمي يقوم على استخدام القيم والمفاهيم الدينية والخلقية التي تؤكد حتمية الاعتراف بالآخر والتوبة والاستبصار، وتعلم مهارات وقيم جديدة تعمل على وقاية وعلاج الفرد من الاضطرابات السلوكية والنفسي، .أيضاً عرّفه(خضر)،بأنه محاولة مساعدة الفرد لاستخدام المعطيات الدينية للوصول إلى حالة من التوافق النفسي تسمح له بالقدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة، وفي تعريف آخر ترى (**ياركندي**) أن الإرشاد النفسي الديني هو استخدام مبادئ وأحكام الدين في توجيه سلوك الأفراد، فالإرشاد النفسي الديني هو طريقة من طرق التوجيه والتربية التي تستخدم فيه الدين لإصلاح عيوب النفس وإرجاعها إلى فطرتها السليمة التي فطرها الله تعالى الناس عليها. وفي تعريف آخر يرى(المهدي) بأنه هو إرشاد روحي بمعناه الغيبي غير المحسوس بالإضافة إلى الاهتمام الملحوظ بالعلاج النفسي الذي أخضع للدراسة على صعيد العلم و التجربة أحياناً، وبذلك يجمع بين الأخذ بالأسباب واللجوء إلى خالقها.

ومن خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن الإرشاد النفسي الديني يتضمن عدداً من النقاط المهمة، منها تصحيح وتغيير نمط التعلّم الخاطئ واستبداله بالتعلّم الصحيح، وهو مبدأ مهم من

مبادئ نظريات المعرفة التي تتعلق بالسلوك، وقد أعطى الدين الإسلامي تصوراً كاملاً عن النفس الإنسانية في صحتها ومرضها، حيث جاءت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية لتحقيق التوازن الروحي، والتوافق النفس والاجتماعي

الارشاد الديني جزء لا يتجزأ من العملية التربوية بمختلف جوانبها ، فخدماته التربوية تغطي جوانب متعددة في هذه العملية من خلال توظيف المعلومات التربوية والاجتماعية والانفعالية والمهنية عن الطالب باستخدام مجموعة من الأساليب المتخصصة بهدف المساعدة في اتخاذ قرارات تربوية وشخصية ومهنية(١).

تعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل حيث أن التربية الحديثة تعتبر عملية الإرشاد جزءاً لا يتجزأ منها، ولا يمكن التفكير بالتربية بدون الإرشاد فالعلاقة بينهما متبادلة ، حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك ، وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد ، وتعتبر المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في جميع أنحاء العالم(٢).

مبررات عملية الارشاد الديني:

تعد وظيفة المدرسة فقط تعليم الطلاب المواد العلمية والمعرفية وإنما أصبحت مركز إشعاع داخل المحيط الاجتماعي وعنصر مؤثر في البيئة ، وظهور التوجيه المهني، كما عملية التعليم أصبحت مشاعة لكل الشرائح الاجتماعية أدى إلى اقبال الطلبة من مجتمعات مختلفة مما أدى إلى تباين بين الطلاب في قدراتهم ومستوياتهم ، التطور العلمي والمعرفي وما يشهده العالم من حركة علمية , وتزايد المشكلات داخل المجتمع مما أدت إلى تعطيل بعض الطلاب عن الدراسة وزيادة نسبة الرسوب والتسرب، كما أن المناهج وطرق التدريس قد لا تتلاءم مع قدرات الطلاب العقلية ، ولذلك أصبح من الضروري توفير الجو النفسي الملائم للطلاب للنمو العلمي والمعرفي وتحقيق التوافق النفسي(٣).

مناهج عملية الارشاد النفسي الديني:

أ- المنهج الإنمائي: يتمثل بالدفع بقدرات الطالب المختلفة للوصول بها إلى أقصى حد ممكن مستثمراً ما لدى الطالب من تلك القدرات والإمكانات ، ومما لاشك فيه أن النمو هو

(١) محمد حسن المشابقة ،(٢٠٠٨ :ص٥٥)
(٢) سعيد حسني العزة ،(٢٠٠٩ :ص ٣٦)
(٣) احمد خليل القرعان (٢٠٠٩ :ص ٦٧)

أقصى غاية يطمح لها الفرد لأن النمو السليم يعني الإنتاج والسعادة والتخلص من المشكلات التي لها علاقة بالنمو ومن أهم تلك المشكلات مشكلات عدم النضج المختلفة ومشكلات عدم الشعور بالأمن والسلوك غير الاجتماعي.

ب - المنهج الوقائي: يسعى إلى إرشاد الطالب وذويه وأقرانه إلى عدم الوقوع في المشكلات المختلفة عن طريق تبصيره بتلك المشكلات قبل وقوعه فيها ، وبالأضرار النفسية والاجتماعية والتحصيلية المترتبة على الوقوع فيها مستخدماً لتحقيق ذلك حصص التوجيه الجمعي والإرشاد الجماعي العلاجي والمحاضرات والنشرات وكل وسائل الإرشاد المتاحة له في المدرسة من إذاعة مدرسية أو نشاطات أو عن طريق وضع ملصقات.

ج - المنهج العلاجي: هذا المنهج يصبح ضرورة حتمية إذا لم يستفد الطالب من وسائل الإرشاد الوقائي، ويتطلب من المرشد الدراية والمعرفة العميقة بأساليب الإرشاد وفنياته بهدف مساعدة الطالب لتخلص من تلك المشكلات أو الحد من حدوثها وتكرارها ليستطيع أن يسير في طريق النمو لأنه مما لاشك فيه أن المشكلات تحد من استمرارية النمو عند الفرد [١].

مفهوم خطاب الكراهية:

يُمكن تعريف خطاب الكراهية باعتباره ميولاً متضخماً نحو رؤية ما، ينطوي بالضرورة على نظرة دونية وسلبي للرأي الآخر.

ونحن هنا بصدد حالة وجدانية تصاحبها نظرة غير ودية للآخر. وقد تتضمن سلوكاً لفظيا وغير لفظي عدوانيً، بالقول أو الفعل، تجاه هذا الآخر. وهذا الآخر قد يكون آخر سياسيا أو ثقافيا.، وانمدة نمو ظاهرة التطرف الفكري لدى الأفراد يعود بصورة أساسية إلى ثقافة الأنا وإقصاء الآخر. وتجد هذه الظاهرة جذورها الأكثر عمقاً في التنشئة الأولى، البعيدة عن حب الآخرين، والإصغاء لما يقولون. كما يجد العنف جذوره الأولى في منظومة من المعطيات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وفي السنوات الأخيرة، أمكن النظر إلى التزاوج بين العنف والتطرف الفكري والكراهية في الخطاب، الذي ساد عدداً من الساحات العربية، باعتباره تزاوجاً بين ميولين جانحين، أولد نهجاً إقصائياً، لا يقتصر على عدم الاعتراف بالآخر، بل يدعو إلى محاربته.

وقد يكون العنف نتيجة لأوضا ع قائمة وقد يصبح سبباً لها. وربما يغدو سبباً ونتيجة في الوقت نفسه. وليس للعنف هوية دينية أو وطنية، ذلك أن جوهره يتناقض مع فلسفة الدين، كما الوطن،

(١) ليث كريم حمد ،(٢٠١٣ :ص ٨٣-٨٤)

وقد ناقش ماكس فيبر مفهوم خطاب الكراهية المسبب للعنف الاجتماعي وجذوره الأساسية، إلا أن مقاربته ركزت إجمالاً على البعد المرتبط بالجانب الثقافي المجتمعي. وأياً يكن الأمر، فثم والكراهية في الخطاب منتشر في الساحة العربية الراهنة لابد من الاعتراف به اعترافاً مسؤولاً. وخلافاً لمنطق الاستسلام للواقع، فإن الاعتراف المسؤول به يعني العمل على ضبط إيقاعاته، والتأثير الممنهج في مسار تفاعلاته المختلفة.

الدور التعزيزي للإرشاد النفسي الديني في معالجة خطاب الكراهية:

١- تعلم الطلبة على الاسلوب الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح للطلبة في كتساب ثقافة السلام والوئام وحب الاخرين ونشرها في مجتمع المدرسة ونقلها للمجتمع خارج المدرسة.

٢- الارشاد في المدرسة كمؤسسة تربوية عليه أن بحديد الطلبة الذين ممكن أن يكونوا عرضة للانسياق وراء الأفكار الهدامة ومحاولة توجيههم ووضع برامج خاصة لهم.

٣- تشجيع الطلبة على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع الاحترام والتسامح والتقبل ومساعدة الاخر.

٤- تشكيل لجان وجماعات للأنشطة اللاصفية مثل الإذاعة المدرسية التي تساعد على تكوين رأي عام بين الطلبة تجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارف الطلبة ، وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر.

٥- بث مبادئ التسامح الفكري بين الطلبة عبر لقاءات مع المعلمين والمفكرين وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار.[١]

دراسات سابقة:

١- دراسة : محمد (٢٠١٢)

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة واقع خطاب الكراهية ،من خلال تحديد مستوياته وتقدير أبعاده الاجتماعية بين مكوناته المختلفة في المدينة، لغرض الوصول إلى إمكانية تنمية مشاعر أفراده وتفعيل دورهم في تحقيق التوافق والانسجام وقبول الآخر والعيش برفاهية، وما إلى ذلك من آثار ايجابية في توفير الاستقرار والأمن الاجتماعي والسياسي وتحديد المشكلات

(١) ليث كريم حمد، (٢٠١٣ :ص ٦٣)

الناجمة عن ذلك. شملت عينة البحث (١٥٠) فرداً من مركز مدينة الموصل، تم اختيارهم بطريقة العينة الحصصية، وهم يمثلون مجتمع البحث موزعين على أحيائها المختلفة في جانبي المدينة الأيمن والأيسر، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية والمناهج المتبعة فيها هو المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي، أعتمد البحث على مقياس يحتوي على (٤٨) فقرة، وتمت معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية ذات الصلة بالموضوع كالوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار التائي للمقارنة بين متغيرات البحث وبرنامج (s.p.ss)لتحليل الفقرات البحث، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المكونات الاجتماعية في مستوى الشعور بخطاب الكراهية في مدينة، وكذلك أشارت نتائج البحث ان خطاب الكراهية بين مكونات المجتمع العراقي وخاصة مدينة الموصل مازال ينتابه نوع من الخوف ويتسم بالهشاشة وبالتالي فهو معرض للتهديد بالانهيار في أية لحظة[١].

٢- دراسة : دعيم (٢٠١٧)

بعنوان (مفهوم خطاب الكراهية من وجهة نظر مجتمعية)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مفهوم خطاب الكراهية ومضمون نشر الإدارة المدرسيّة لثقافة المعالجات لهذه خطاب الكراهية في مدارس الجليل من وجهة نظر مجتمعيّ ، شملت الدراسة عيّنة مجتمعيّ تكونت من ٢٧ فردًا تمّ اختيارهم بالطريقة القصديّة، منهم مديرين ومديرات ومعلمين ومندوبين عن المجتمع والمؤسسات المحليّ ة والمدنيّة. لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء أداة مقابلة عبارة عن سؤالين مفتوحين. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العيّنة المجتمعيّة تنظر إلى خطاب الكراهية بعدة مفاهيم

وفقًا للترتيب التنازلي التالي خطاب الكراهية هي تطوير علاقات غير سليمة، وتبني منظومة سلوكيات خاطئة، وهي تربية، وأخيرًا هي منهجيّة. في حين تبين من النتائج أن العيّن المجتمعيّة تنظر إلى عملية التطرف الفكري بعدد من توجهات وفقًا للترتيب التنازلي التالي ، نشر خطاب الكراهية من خلال شبكة الانترنت والاعلام[٢].

(١) حمدان رمضان محمد،(٢٠١٢ :ص ١)
(٢) عزيز سمعان دعيم ،(٢١٧:ص ٢)

اجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انسب المناهج والتي تتلاءم وأهداف البحث

مجتمع البحث.

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسة الثانوية في المدارس الثانوية في مدينة بعقوبة التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى - العراق للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددها (٢٧) مدرسة ويبلغ عدد طلبة الدراسة الثانوية (١٧٥٣٨٣)[١] .

عينة البحث

بلغ عدد افراد عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة من في مدينة بعقوبة و الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح عينة البحث

نوع جنس المدرسة	التخصص		نوع جنس المدرسة	التخصص	
مدارس الذكور	علمي	ادبي	مدارس الاناث	علمي	ادبي
ثانوية النوارس	١٠	١٠	ثانوية عائشة	١٠	١٠
اعدادية الفلق	١٠	١٠	اعدادية امنة بنت وهب	١٠	١٠
ثانوية نزار المختلطة	٥	٥		٥	٥
المجموع الكلي للطلبة	١٠٠				

(١) تم الحصول على الاحصائيات من قسم التخطيط شعبة الاحصاء المدرسي

اداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحثان على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء اداة للبحث الحالي مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي التربوي والنفسي والاجتماعي وله ثلاث بدائل (دائما- احيانا- ابدا) ولكل بديل وزن معين (٤،٣،٢،١) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (١٢٠) واقل درجة (٣٠) وما الوسط الفرضي فيبلغ (٤٨).

صدق الاداة:

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى اداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة(٨٥٪فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

تحليل فقرات القياس:

تم تحليل لفقرات احصائيا بأسلوبي :-

أ- المجموعتان المتطرفتان:

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة تم اجراء الخطوات ألآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

١. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

٢. تعيين (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٢٧) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (٥٤) استمارة.

٣. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية

(٩٨) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢)
القوة التميزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢ر٥٥٣	٠ر٥٥٥	٢ر٢٢٠	٠ر٦١٣	٥ر٢٢١
٢	٢ر٤٦٤	٠ر٦٦٤	٢ر٠٢٤	٠ر٦٩٧٠	٣ر٥٢٥
٣	٢ر٣٨١	٠ر٥٩٧	٢ر٠٢٣	٠ر٧٢٥	٤ر٩٢٥
٤	٢ر٠٥٣	٠ر٧٢٨	٢ر٠٥٧	٠ر٧٨١	٥ر٦٥٠
٥	٢ر٤٧٠	٠ر٦٣٧	١ر٨٩٢	٠ر٨٠٤	٧ر٥٥٤
٦	٢ر٢٨٥	٠ر٧٠١	٢ر١٠٧	٠ر٨١٥	٢ر١٦٨
٧	٢ر٦٤٢	٠ر٦١٣	٢ر١١٩	٠ر٨٢٤	٦ر٥٣٦
٨	٢ر٦٨٤	٠ر٥٤٨	٢ر١٥٤	٠ر٧٧٣	٧ر٢٣٩
٩	٢ر٧٢٣	٠ر٥٧٣	٢ر٠٧١	٠ر٨٢٣	٨ر٥٣٦
١٠	٢ر٥٩٥	٠ر٥٩١	١ر٩٨٢	٠ر٧٦١	٨ر٢٣٧
١١	٢ر٤٥٢	٠ر٦٠٧	١ر٩٨٢	٠ر٦٨٧	٦ر٦٤٣
١٢	٢ر٧٥٦	٠ر٥٥٢	٢ر٢٣٢	٠ر٧٧٣	٧ر١٤١
١٣	٢ر٥٣٥	٠ر٦١٨	١ر٩٨٢	٠ر٧٥٤	٧ر٣٦٠
١٤	٢ر٧٥٠	٠ر٤٨٦	٢ر٠٨٩	٠ر٧٥٦	٩ر٥١٩
١٥	٢ر٦٧٨	٠ر٥٣٩	٢ر١٧٨	٠ر٧٢٠	٧ر٢٠٠
١٦	٢ر٤٤٠	٠ر٦١٦	٢ر٠٠٦	٠ر٧٥٤	٥ر٧٨٣
١٧	٢ر٥٧١	٠ر٥٧٤	٢ر٠٨٣	٠ر٧٥٣	٦ر٦٧٦
١٨	٢ر٣٣٣	٠ر٧٦٣	١ر٩٦٤	٠ر٧٤٩	٤ر٤٧١
١٩	٢ر٣٣٩	٠ر٦٣٦	١ر٩٦٣	٠ر٧٤٩	٥ر٠٧١
٢٠	٢ر٦٨٤	٠ر٥٠٣	٢ر١٨٤	٠ر٧٣٩	٧ر٢٤٧
٢١	٢ر٧٦١	٠ر٤٩٢	٢ر١٥٤	٠ر٧٢٨	٨ر٨٦١
٢٢	٢ر٦٦٠	٠ر٥٥٦	٢ر١٥٤	٠ر٧٧٣	٦ر٨٨٢
٢٣	٢ر٤٩٢	٠ر٥٢٩	٢ر٠٧١	٠ر٧٢٣	٧ر٥٤١

٢٤	٢ر١١٩	٠ر٨٦٢	١ر٦٣٢	٠ر٨٠٥	٧ر٩١٢
٢٥	٢ر٢٨٥	٠ر٧٠١	٢ر١٠٧	٠ر٨١٥	٢ر١٦٨
٢٦	٢ر٦٤٢	٠ر٦١٣	٢ر١١٩	٠ر٨٢٤	٦ر٥٣٦
٢٧	٣ر٥٥٣	٠ر٣٢٥	٣ر٢٤٠	٠ر٦١٣	٥ر٢٢١
٢٨	٢ر٤٦٤	٠ر٥٦١	٢ر٤٠٢٤	٠ر٧٣٧٠	٦ر٥١٥
٢٩	٢ر٤٦٤	٠ر٦٦٤	٢ر٢٠٢٤	٠ر٦٩٧٠	٣ر٥٢٥
٣٠	٢ر٧٥٦	٠ر٥٥٢	٢ر٢٣٢	٠ر٧٧٣	٧ر١٤١

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله, إذ انَّ من مميزات هذا الأسلوب أَن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته , إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها , بمعنى ان الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة , وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء .

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون, وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠ر٠٥) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠ر٠٨٨) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠ر٢٢٦	١٢	٠ر٣٠٨
٢	٠ر١٥٤	١٦	٠ر٣٩٦
٣	٠ر٢٠٥	١٧	٠ر٢٨٨
٤	٠ر٠٤٧	١٨	٠ر١٤٥
٥	٠ر٢٧٠	١٩	٠ر١٥٥
٦	٠ر١٤٢	٢٠	٠ر١٨٨

٧	٠ر٢٨٢	٢١	٠ر٣١٩
٨	٠ر٢٩٥	٢٢	٠ر٢٦٣
٩	٠ر٣٢٣	٢٤	٠ر٢٨٢
١٠	٠ر٣٦٤	٢٥	٠ر١٧٠
١١	٠ر٣٠٥	٢٦	٠ر٣١٢
١٢	٠ر١١٦	٢٧	٠ر١٢٢
١٣	٠ر٢٥٤	٢٨	٠ر١١٦
١٤	٠ر٣٢٠	٢٩	٠ر٢٩٨
١٥	٠ر٢٥١	٣٠	٠ر٤١٥

مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية, أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال اسلوب الفا-كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠ر٩٠) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا.

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها:

١- معرفة دور الارشاد النفسي الديني في معالجة خطاب الكراهية لدى الشباب .

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية فبلغ (٨٩ر٧) درجة وبانحراف معياري قدره)٢ر١٠) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (٧٥) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩٦ر١) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة ١١ر٢) عند مستوى دلالة (٠ر٠٥) وهي دالة إحصائيًا والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)
المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري
والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
١٠٠	٨٩ر٧	١٠ر٢	٧٥	٢ر١١	١ر٩٦

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (٤) ان دور الارشاد النفسي الديني فعال في معالجة ثقافة خطاب الكراهية لدى طلبة المدرسة وفي نشر ثقافة خطاب الاعتدال الفكري والاجتماعي والنفسي ال>ي يحقق التعايش السلمي المجتمعي، وتوضح نظريات علم النفس ذات التوجه المعرفية ، ان توافق الفرد في معاييره المجتمعية يعمل على تنضيجها من خلال الاستشارة والنصح ، وتصحيح الخطأ ، اذ اصبح اكثر وعيا ومعرفة للثقافات السائدة مما يعزز ثقافة الخطاب المعتدل ، ان توفر الحاجات للإنسان تحقق له الميل للسلم والتقبل والوئام بمختلف مفاهيمه الفظية والأدائية.

٢- تحديد الجوانب التي تحتاج الى تعزيز الارشاد النفسي الديني لتحقيق لمعالجة خطاب الكراهية لدى الشباب.

لغرض تحقيق الهدف الثاني استخدم الباحثان الوسط المرجح لتحديد الجوانب التي الثقافية التي يتناولها الارشاد النفسي الديني لتعزيز ونشر خطاب الكراهية ، فإذا كان الوسط المرجح للعبارة (٢) فما دون فان تلك الفقرة تعد مهمة تمثل احد الجوانب الثقافية التي تحتاج لمعالجة خطاب الكراهية وقد رتبت الفقرات تنازليا حسب قيمة الاوساط المرجحة وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)
الجوانب التي تحتاج الى معالجات في خطاب الكراهية

ت	الفقرات	المجال الذي تنتمي اليه	الوسط المرجح	
١	تنمية قيمة الحوار البناء المتبادل بين الفرد والاخرين	التربوي	٢	
٢	الصدق في التعامل مع الآخرين أساس النجاح	=	١ر٩٩	
٣	تعزيز اهمية العمل الجماعى المشترك بين الافراد	=	١ر٩٨	
٤	التوعية على نبذ العنف عن الاخرين بمختلف انواعه	=	١ر٩٧	
٥	احترام الاختلاف فى الرأى والمصالح والعقيدة والفكر	=	١ر٩٥	
٦	ضرورة ابتكار اساليب جديدة لتوصيل الاراء	النفسي	١ر٩٤	
٧	اصغي جيدا لمختلف آراء الآخرين	=	١ر٩٢	
٨	ارتب أفكاري حسب اولوياتها عند الحوار مع الآخرين	=	١ر٨٩	
٩	العمل الجماعى يؤدى الى تكامل العمل الإجتماعى	الاجتماعي	١ر٨٦	
١٠	احقق اهداف مجتمعى من خلال المشاركة مع الاخرين	=	١ر٨٥	
١١	أسعى لاتخاذ قرارتى بالاعتماد على التحاور مع الاخرين	=	١ر٧٤	
١٢	أرى ان إحترام النظام واجب كل فرد فى المجتمع	=	**١ر٧١**	

١٣	أشعر بأننى فرد فعال في المجتمع الذي اعيش فيه	=	١ر٦٨
١٤	اشعر بالفخر عندما انشر ثقافة السلام في المجتمع	=	١ر٦٣

يتضح من الجدول (٥) ان هناك العديد من الجوانب التي تعتبر حاجات تحتاج الى عمل الارشاد الديني كمعزز وداعم من اجل تحقيق المعالجات في خطاب الكراهية اذ بلغ عدد تلك الجوانب (١٤) جانب حددت من خلال استخراج الوسط المرجع لفقرات المقياس وتم ترتيب الفقرات تنازليا فالفقرة التي حصلت على اعلى وسط مرجح تعد اهم جانب يحتاج لعمل الارشاد النفسي الديني من تعزيز وتوعية وانحصرت الاوساط المرجحة بين (٢-١ر٦٣) موزعة على مجالاتها التي تنتمي اليها مما يحدد الجوانب المهمة لدى طلبة الدراسة الثانوية التي تساهم في تعزيزها مما تعمل على معالجة خطاب الكراهية بين الطلبة الشباب في المجتمع.

ثالثا- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغير النوع (ذكور- اناث) .

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الاداة بين الذكور والإناث ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (١٥ر٦) بانحراف معياري قدره (٦ر١٧) والوسط الحسابي للإناث (١٣ر٠١) بانحراف معياري قدره (٤ر١٢) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠ر٠٥ حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٣) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) والجدول(٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الإناث

المؤشر الإحصائي / النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٥٠	١٥,٦	٦,١٧	٣	٢	٠,٠٥
اناث	٥٠	١٣,١	٤,١٢			

يتضح من الجدول (٦) ان الفروق دالة احصائيا لصالح الطلاب الذكور ، أي ان دور الارشاد فعال في معالجة خطاب الكراهية لدى الطلاب اكثر من الطالبات ، ويفسر ذلك في ضوء نظرية علم النفس التي تهتم بالعلاقات الاجتماعية ان الطلاب يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقرانهم ونوع جنسهم ، وكذلك ما يتعرضون لها من الخبرات متعددة ومتنوعة فيبحثون عن معالجات حقيقية لمختلف الافكار االتي تحرض على خطاب الكراهية ولتحقيق الأمن والتوافق الاجتماعي ، ان الطلاب هم اكثر اهتماما في نشاطات المدرسية والصفية والمجتمعية ، ويتميزون بتنوع حسي ويستخدمون وقت اقل للمذاكرة ويستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات والنشاطات مقارنة بالإناث ، مما يتيح امامهم فرص تجعلهم ذوي خبرات ومهارات ومعايير، ان خطاب الكراهية كخطاب سيئ وتلوث اجتماعي كبير يحتاج لتشخيص ومعالجة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان :

١- تطوير دور الارشاد الديني المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات وتوفير السبل التي تساهم في نجاح العملية الارشادية لأنها من اهم الاساليب لمعالجة خطاب الكراهية وتوجهاته بمختلف اشكاله.

٢- إقامة ورش عمل نقاشية من اجل ترسيخ القيم والمبادئ التي تساهم في نشر ثقافة الاعتدال والتسامح كمفهوم وسلوك لدى الشباب.

٣- نشر مفهوم الخطاب المعتدل وبيان مخاطر خطاب الكراهية الذي يهدد السلم والتنوع المجتمعي وتحقيق التعاون بين المؤسسة الدينية والإعلامية والتربوي من اجل الوصول الى خطاب معتدل يساهم في بناء شخصية الفرد والمجتمع.

المقترحات

يقترح الباحثان :

١- اجراء دراسة عن دور المدرسة في نشر ثقافة الخطاب الايجابي في وسائل الاعلام الالكتروني.

٢- اجراء دراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى الشباب .

٣- اقامة دراسة تجريبية بعنوان خطاب الكراهية وعلاقة بالفكر المتطرف ا.

المصادر

- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف (٢٠١١): علم النفس الارشادي , دار الميسرة , عمان.
- أبو حماد، ناصر الدين) ٢٠٠٨): الارشاد الديني والتوجيه المهني، ط ١عالم الكتاب الحديث ، الأردن.
- الاسدي ، ناصر حسين (٢٠١٤): ثقافة التعايش الطريق الى التقدم والحياة السعيدة ،ط١ مؤسسة الفكر الاسلامي للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت.
- البحراني، عبد العظيم المهدي (٢٠٠٨): الاختلاف وثقافة التعايش ، ط١ ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت
- البديوي ، طه (٢٠١٠): السلام الاجتماعي وخطاب الكراهية ، دار ادريب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- حمد ، ليث كريم (٢٠١٣): الارشاد الديني في التربية والتعليم، ط١ ، أدبيات برامج دراسات ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى .
- عبد الستار ، خالد عبد الاله (٢٠١٦) : الاسس الفكرية لثقافة التعايس السلمي في المجتمعات ، مجلة التراث العربي العلمي ، المجلد (٣) ، العدد، (٢) مركز احياء التراث العربي العلمي، جامعة بغداد.
- دعيم ، سمعان عزيز (٢٠١٧): مفهوم ونشر ثقافة خطاب الكراهية من وجهة نظر مجتمعية ،مجلة جامعة ، مجلد (٢٠) ، العدد (٢) ، مركز الابحاث التربوية والاجتماعية ، اكاديمية القاسمي، الناصرة ، فلسطين.
- الزفزاف ، فوزي فاضل (٢٠٠٨): خطاب الكراهية الايحائي البناء في مجتمع متعدد ، مجلة التواصل ، المجلد (٢) ، العدد(١٧) ، جامعة ياجي مختار ، الجزائر .
- زهران، حامد (٢٠٠٥ :(التوجيه والارشاد الديني، ط١ ، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة.
- شبوط ، محمد عبد الجبار (٢٠٠٧): خطوات في بناء الدولة الحديثة ، مجلة المواطنة والتعايش ، المجلد (٢) ، العدد (١) ، مركز وطن للدراسات ، بغداد.
- شريم ، رغدة حكمت (٢٠٠٩): سيكولوجية المراهقة ، ط١ ، عمان ، دار المسيرة .
- العزة ، سعيد حسني ، (٢٠٠٨): دليل المرشد التربوي في المدرسة ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.

- الفايز ، فايز بن عبد العزيز (٢٠١٤): المدرسة والتنشئة الاجتماعية ،ط١ ، مطبعة جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

- القرعان ، احمد خليل (٢٠٠٩): التوجيه الارشاد الديني والمهني ،ط١، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

- محمد ، حمدان رمضان (٢٠١٢) : خطاب الكراهية في العراق بين الواقع والطموح ، مجلة دراسات موصليه ، المجلد (١) ، العدد (٣٦) ، جامعة الموصل، العراق.

- المشابقة، محمد حسن :(٢٠٠٨) مبادئ الارشاد الديني للمرشدين والأخصائيين النفسيين ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.